

وظائف العقل بشكل عام ما هي ؟

بلا شك إنّ كل عمل يؤديه الإنسان بشكل حر وإرادي ، موجّه ومنظم ، فعال وهادف هو من أعمال ووظائف العقل وإذا أردنا أن نبلور هذه الوظائف ونزيل عنها صفة العمومية والغموض فعلياً أن نستعرض وظائف العقل كما جاءت في الدراسات القديمة وكذلك في الدراسات الحديثة .

أولاً : وظائف العقل في الدراسات القديمة :

(١) ابن سينا : يرى ابن سينا أن للعقل ثلاث وظائف :

أ - يعقل خالقه والقوة التي أوجدته وينشأ عن ذلك الإيمان بالله عز وجل.

ب - يعقل ذاته وضرورة استمراره في الوجود وينشأ عن ذلك الحفاظ على الجسد .

ج - يعقل الجسد والعوامل الضرورية لاستمرار وجوده فيكون المعرفة الكونية والظروف المحيطة بالإنسان .

(٢) ابن باجة : يرى ابن باجة أن وظائف العقل هي :

أ - إدراك الصور الهيولانية (المادية) التي تدرك بالحواس كإدراك الجسم ومكوناته مثلاً .

ب - إدراك الصور الروحانية الموجودة بالحس المشترك والمرسمة بالخيال والتي تفيض عن ذات الله وتتوسط بين الصور الهيولانية والصور الفكرية وبذلك تحصل المعرفة الميتافيزيقية والتي هي أعظم وأسمى غاية ينشدها العقل الإنساني وبحصولها تتحقق أعظم سعادة ممكنة وأسمائها .